حكي ان هارون الرشيد كان يجلس مع جواريه وغلمانه وخدمه كل سنة يوما فجمعهم يوما في سنة من السنين ووضع الوف الوف من الثياب والدنانير والدراهم ثم قال من اراد شيئا واحدا من هذا فليضع يده عليه فوضع كل واحد منهم يده على ما اراد غير جارية منهم لها حسن وجمال وادب فانها وضعت يدها على رأس هارون فقال لها ما تصنعين قالت الست امرتنا ان يضع كل واحد منا يده على ما اراد قال نعم قالت فانا ما اردت سواك فقال هارون انت مع من احببت يا جارية انا ومالي لك ثم امر الجواري كلهن باعتاقها

عتقها كذلك العبد اذا احب الله ورسوله والعلماء والصالحين حصل لجميع ما تمناه في دنياه وامنه من النار مولاه في عقباه واعانه على ما يرضاه عن ابن مسعود رضي الله عنه قال جاء رجل فقال يا رسول الله كيف تقول في رجل احب قوما ولم يلحق بهم فقال عليه السلام المرء مع من احب يعني من احب قوما بالاخلاص يكون من زمرتهم وان لم يعمل عملهم لثبوت التقارب بين قلوبهم وربما يؤدي تلك المحبة الى موافقتهم صح

رفقاء في الجنة نصبه تمييز او حال وفيه معنى التعجب اى ما
احسن اولئك رفيقا ثم اشار الى انهم نالوا ذلك بفضل الله
لا بغيره بقوله تعالى ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما اى
كفى الله عالما بثواب من اطاعه وقال الله تعالى والذين امنوا
وعملوا الصالحات اى المومنون الصالحون لندخلنهم
في مدخل الصالحين اى الجنة والصالحون هم الانبياء والاولياء
وكل من صلحت سريرته مع الله تعالى وسئل فضيل بن عياض
متى يكون الرجل صالحا قال اذا كانت النصيحة في نيته والخوف
في قلبه والصدق في لسانه والعمل الصالح في جوارحه وقال
الله تعالى ومن يسلم وجهه الى الله اى ومن يجعل ذاته سالما فيه
اى خالصا له وهو محسن في عمله والمراد التوكل عليه و
والتفويض اليه فقد استمسك بالعروة الوثقى اى فقد
اعتصم باوثق عروة من حبل متين مامون انقطاعه و
المراد العهد المحكم وهو قول لا اله الا الله والى الله عاقبة
الامور اى هي صائرة اليه فيجزى كلا جزاء وقال الله تعالى في بيان
ما اعد للمومنين الصالحين ان الذين امنوا وعملوا الصا
لحات يهديهم اى يرشدهم ربهم على الصراط الى الجنة بان
يجعل لهم نورا يمشون به على الصراط الى دخول الجنة با
يمانهم اى بسبب تصديقهم اياه في الدنيا المقرون به
العمل الصالح تجري من تحتها الانهار جملة حالية من ضمير
يهديهم اى حال كونهم تجري بين ايديهم الانهار متنعمين

[illegible]

حكي ان امرأة غدت الى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم لاجل امر اذا الفقهاء شاب فطلبها فقال لها اين قالت الى رسول الله قال الشاب الحبيبي رسول الله قالت نعم قال لحق رسول الله ان ترفعي نقابك فرفعت حرمة له عليه السلام واخذ الشاب طرفا منها وقال صدقت فنفدت المرأة على ذلك واخبرت زوجها بذلك فدخل زوجها على النبي صلى الله عليه وسلم واخبره بالقصة فقال عليه السلام اوقد النار في التنور

ابدا ندخل النار فقل ثم رجع ... ثم قال لحق النبي عليه السلام ... ثم انه قد دخل وغطاها بغطاء ثم رجع الى النبي صلى الله عليه وسلم واخبره بذلك فقال عليه السلام ارجع فانظر ما حالها فرجع فاذا هو جالس وسط النار وقد عرق عرقا فخرج سالما باذن الله تعالى

في جنات النعيم لا يخرجون عنها دعواهم اى دعاؤهم و
قولهم فيها اى في جنات النعيم سبحانك اللهم اى ننزهك تنزيها
عما لا يليق بعظمتك وجلالك قيل انهم يلهمون التسبيح عند
دخولهم الجنة كما يلهمون النفس وقيل قالوه اذا طلبوا
من خدامهم ما كلاماتهم من كل الجنة فيجيئون بما يشتهون و
يضعونه بين ايديهم على الموايد كل مائدة ميل في ميل وعلى كل
مائدة سبعون الف صحفة في كل صحفة لون من الطعام لا
يشبه بعضه بعضا وتحيتهم فيها سلام وآخر دعواهم بعد
التسبيح ان الحمد لله رب العالمين قالوه تلذذا وسرورا
على ما اكرمهم بانواع الكرامات واعطاهم من الخيرات
وقال الله تعالى وادخل الذين امنوا اى وحدوا الله وعملوا
الصالحات اى ادوا الفرايض وانتهوا عن المحارم جنات
تجري من تحتها الانهار اى المياه الجارية العذبة
خالدين فيها باذن ربهم اى بامره تحيتهم اى ثناؤهم
فيها سلام يعني يسلم بعضهم على بعض او التحية من الله
لهم سلام او يسلم الملائكة عليهم تكرمة لهم وقال الله تعالى والذين
امنوا بمحمد والقرآن وعملوا الصالحات اى الاعمال الصالحة
التي امرهم الله بها سندخلهم جنات تجري من تحتها الانهار
خالدين فيها ابدا اى مقيمين فيها لا يخرجون عنها ولا يموتون
لهم فيها ازواج مطهرة من العيوب الظاهرة والباطنة
وندخلهم ظلا ظليلا اى دائما في نهاية اللذة والستر وقيل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)